بمشاركة نائب رئيس الجمهورية وقادة الـ٤٨ دولة

مؤتمر الدول الأقل نمواً يبدأ أعماله في اسطنبول

■ اسطنبول/سبأ

بدأت أمس في مدينة اسطنبول التركية أعمال مؤتمر الدول الأقل نمواً بمشاركة الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية وقادة الدول الـ٤٨ الأقل نموا في العالم ودول مانحة ومؤسسات ومنظمات دولية.

يهدف المؤتمر الذي تعقده الأمم المتحدة مرة كل عشر سنوات إلى بحث سبل مساعدة الدول الأكثر فقرا ووضع خطة عمل لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول الأقل نموا على مدى عشر سنوات.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أن الاستثمار في الدول الفقيرة سيساعد في تعافي الاقتصاد العالمي.

وأوضح أن هذا المؤتمر يمثل فرصة لوضع تدابير شاملة وطويلة الأمد لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول المشاركة.

وتابع بان كي مون قائلا: ستتبادل الخبرات وسنحاول إيجاد ظروف لتقديم المساعدات الاقتصادية والاستثمار وتنمية التجارة، معربا عن اعتقاده بأن هذا المؤتمر أحد أهم المؤتمرات خلال الأعوام العشرة الأخيرة وسيسهم في حل مشاكل الدول الأقل نموا.

بدوره أعاد الرئيس التركي عبدالله غل إلى الاذهان أن مواطني الدول الأقل نموا يمثلون نسبة ١٣٪ من سكان العالم، وقال أن عدد الدول الأقل نموا ارتفع منذ عام ١٩٧١م من ٢٥ إلى ٤٨ دولة، مشيرا إلى أن ثلاث دول فقط تمكنت خلال هذه الفترة الخروج من هذه القائمة، أما الفجوة بين الدول الأقل نموا وغيرها فتزيد عمقا.

وقال غل: إن العون الذي سيقدم لهذه الدول لن يقتصر على تدابير مالية، حيث سيشمل تبادل الخبرات والدعم السياسي والاجتماعي اللازم وحذر الرئيس التركي من أن الاتصالات الحديثة تعني أن الناس في كل مكان أكثر وعيا بأوجه عدم المساواة بين الدول.

وقال: إن الهوة الواسعة بين الدول أكثر وضوحا اليوم للناس في شتى أنحاء العالم، وأضاف غل الذي تقدم بلاده مساعدات قيمتها مليارا دولار للدول الفقيرة من خلال قنوات رسمية وغير حكومية أنه أيضا خطأ أخلاقي ومعنوي أن تكون هناك هذه الهوة الواسعة والتي لا يمكن أن تستمر لأسباب سياسية وأمنية.

المؤتمر خمسة أيام لمناقشة عدد من القضايا الأساسية منها ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأشهر الأخيرة، والذي يشكل مصدرا لاضطرابات سياسية واجتماعية.

ويعرض المؤتمر خططا لتطوير البنية التحتية وتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي ومكافحة الفقر وإيجاد الوظائف في تلك الدول.

وسيتم خلال أعمال المؤتمر إجراء تقييم شامل لموقف الدول وشركائها في التنمية من تنفيذ برنامج العمل للعقد ٢٠٠١-٢٠١٠م لصالح البلدان الأقل نموا والذي تم اعتماده في بروكسل عام ٢٠٠١م برنامج عمل بروكسل.

إلى جانب تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة وتحديد العراقيل والمعوقات التي واجهت الخطة والإجراءات اللازمة للتغلب عليها وكذا استكشاف التحديات والفرص الجديدة أمام البلدان الأقل نموا وتحديد الإجراءات اللازمة على الصعيدين الوطني والدولي لمواجهة تلك التحديات والاستفادة من الفرص على نحو فعال.

ويهدف المؤتمر إلى تأكيد التزام الدول المتقدمة بتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نموا الذي أعلنت عنه دول العالم في المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي عقدتها الأمم المتحدة إلى جانب حشد المزيد من التدابير وإجراءات الدعم الدولي لصالح البلدان الأقل نموا وصياغة واعتماد شراكة متجددة بينها وبين شركائها في التنمية، وترتكز استراتيجية التنمية في إطار خطة عمل اسطنبول على ضرورة اقران معدلات النمو بالعدالة في توزيع الدخل وهي مكملة لخطة العمل السابقة ببروكسل للعقد الماضي التي كانت تقوم أساسا على النمو القائم على الصادرات.

وتضم قائمة الدول الأقل نموا ٣٣ دولة أفريقية و١٤ دولة آسيوية وهايتي وهي الدولة الوحيدة التي تنتمي إلى نصف الكرة الغربي، وينطوي معيار الادراج على قائمة الأمم المتحدة للدول الأقل نموا .. أن يكون نصيب الفرد من الدخل القومي أقل من ٩٠٥ دولارات في العام وارتفاع معدلات وفيات الاطفال وعدم توفر التعليم والتعرض لخطر انعدام الأمن الغذائي والاقتصادي.

جيرونيمو .. الاسم الرمزي لزعيم القاعدة أثناء العملية

أوباما: عملية قتل بن لادن «أطول ٤٠ دقيقة في حياتي»

■ عواصم/وكالات

اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي تابع مباشرة من البيت الأبيض عملية قتل أسامة بن لادن، أن هذه العملية كانت "أطول أربعين دقيقة" في حياته.

وقال أوباما في مقابلة مع شبكة "سي بي اس" التلفزيونية أمس الأول "كان هذا الأمر أطول أربعين دقيقة في حياتي، ربما باستثناء إصابة (ابنته) ساشا بالتهاب السحايا حين كانت في شهرها الثالث وانتظار أن يطمئنني الطبيب على حالتها".

وإذ لاحظ أن إخفاق عملية مماثلة نفذت في دولة حليفة من دون إعلام سلطاتها كان يمكن أن يؤدي إلى "تداعيات كبيرة"، أقر أوباما بأنه عاد بالذاكرة إلى إخفاقين للقوات الأمريكية: في إيران العام ١٩٨٠م حين أطلق الرئيس جيمي كارتر عملية لتحرير الرهائن المحتجزين في السفارة الأمريكية، وفي الصومال العام ١٩٩٣م حين أسقطت مروحيتان أمريكيتان في مقديشو وتم سحل جثث الجنود الأمريكيين في الشوارع أمام عدسات المصورين.

وقال "نعم تماما، عشية (العملية) كنت أفكر في ذلك". في تلك اللحظة، لم يكن ثمة دليل مباشر على وجود بن لادن في المنزل الذي قتل فيه، وروى أوباما "مع نهاية اليوم، كانت نسبة (وجوده) ٥٥٪، لم يكن في استطاعتنا التأكيد أنه كان هناك".

وأوضح الرئيس أنه اتخذ قراره النهائي الخميس، علما بأن العملية نفذت الأحد بتوقيت الولايات المتحدة. في تلك الأثناء، تابع أنشطته المعتادة وتكتم بشدة على التحضيرات للعملية. وأكد أن "أشخاصا قلائل جدا في البيت الأبيض كانوا على علم. الغالبية الكبرى من كبار مستشاري لم يكونوا يعلمون"، لافتا إلى أن هذا الأمر شكل "عبئا" عليه. وفي النهاية، تابع مباشرة العملية التي استغرقت أربعين دقيقة قبل أن يسمع كلمة "جيرونيمو". وعلق "قالوا إن جيرونيمو قتل. وجيرونيمو كان يرمز إلى بن لادن".

وجيرونيمو هو أحد قادة السكان الأصليين لأمريكا حارب المستوطنين الأوروبيين في أمريكا لمنعهم من الاستيطان في أراضي القبائل الهندية.

على نفس الصعيد يتحدث رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني اليوم امام البرلمان حول العملية الأمريكية التي أدت إلى مقتل زعيم شبكة القاعدة اسامة بن لادن بينما طالب الرئيس باراك اوباما بتحقيق عن الدعم المقدم إلى زعيم تنظيم القاعدة في هذا البلد.

وقال مصدر من محيط رئيس الوزراء الباكستاني طالبا عدم كشف هويته أن جيلاني سيتحدث في مجلس النواب الباكستاني لاطلاع الأمة على العملية التي جرت في الثاني من مايو في مدينة ابوت اباد التي تبعد ساعتين بالسيارة عن إسلام اباد.

وأوضح مسؤول كبير أن جيلاني "سيتحدث بالتفاصيل حول مختلف جوانب العملية وتضحيات باكستان في الحرب على الإرهاب واستراتيجيتها المستقبلية لمواجهة هذا التهديد".

وتؤكد واشنطن انها لم تبلغ سلطات باكستان مسبقا بالعملية ضد بن لادن، مع أن إسلام اباد حليفتها في "الحرب على الإرهاب" منذ نهاية ٢٠٠١م، خوفا من تسريب المعلومات.

وقد صرح وزير الداخلية الباكستاني عبدالرحمن مالك لقناة "العربية" الفضائية أمس أن السلطات علمت بحصول غارة أمريكية بعد ١٥ دقيقة من بدئها، لكنها لم تعرف أن المستهدف كان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

ووعد السفير الباكستاني في الولايات المتحدة حسين حقاني بأن "رؤوسا ستتدحرج" في صفوف المسؤولين الباكستانيين "ما آن يتم انهاء التحقيق".

بدوره، دعا مستشار اوباما للأمن القومي توم دونيلون إسلام اباد إلى فتح تحقيق.

لكنه سعى إلى تهدئة التوتر بين واشنطن وإسلام اباد عبر التأكيد أن لا شيء يسمح باتهام المسؤولين الباكستانيين بانهم قاموا بحماية بن لادن.

وقال "لا نملك أي دليل على أن حكومة إسلام اباد كانت على علم" بالمكان الذي يختبئ فيه بن لادن الذي قتل في الثاني من مايو بيد قوات خاصة أمريكية في مدينة أبوت أباد القريبة من إسلام اباد.

وأضاف أن على المسؤولين الباكستانيين "في الوقت نفسه أن يعطونا المعلومات التي حصلوا عليها في المجمع السكني بالإضافة إلى السماح لنا باستجواب زوجات بن لادن الثلاث الموقوفات لديهم".

وفي باكستان نفسها، تطالب المعارضة البرلمانية الرئيس أصف علي زرداري ورئيس حكومته بتوضيح موقفهما بشأن دخول وحدة كوماندوس أمريكية الأراضي الباكستانية، أو الاستقالة.

وينظر الرأي العام الباكستاني المعادي للأمريكيين بإغلبه، باستياء إلى هذا "الانتهاك" الجديد للسيادة الوطنية إلى جانب الغارات التي تشنها الطائرات الأمريكية بدون طيار على معقل طالبان وتنظيم القاعدة في البلاد.. كما يشعر بالاستياء "لتقصير" الجهاز العسكري في رصد العملية العسكرية الأمريكية في قلب باكستان.

ورغم أن تصفية زعيم القاعدة اثارت عاصفة فرح في الولايات المتحدة، اقر دونيلون بان الولايات المتحدة "لا يمكنها أن تعلن أن القاعدة منيت بهزيمة استراتيجية" ورأى أن التنظيم المتطرف "لا يزال يشكل تهديدا للولايات المتحدة".. الا أن دونيلون لاحظ أن الرجل الثاني في التنظيم ايمن الظواهري "لا يملك مقومات الزعامة" مثل اسامة بن لادن.

وقد اقسم زعيم القاعدة في تسجيل له قبل مقتله نشره الاحد موقع إسلامي على الانترنت، بان "أمريكا لن تحلم بالامن قبل أن نعيشه واقعا في فلسطين".

وباكستان من الدول التي دفعت ثمنا باهظا للحملة على تنظيم القاعدة منذ أن أعلنت دعمها لواشنطن في نهاية ٢٠٠١م.

وخلال الحملة العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة في افغانستان، فر معظم قادة القاعدة ولجأوا إلى باكستان المجاورة وكذلك قيادة حركة طالبان الافغانية.

إيران.. استئناف محاكمة الأمريكيين الثلاثة المتهمين بالتجسس غداً

■ ،، طهران/ وكالات

تستأنف غداً في إيران محاكمة ثلاثة أمريكيين اعتقلوا على الحدود العراقية الإيرانية في يوليو ٢٠٠٩م، في جلسة ثانية يأمل محاميهم أن تكون الأخيرة بينما دعت عائلاتهم سلطات طهران إلى إطلاق سراحهم، ولا يزال اثنان من الأمريكيين الثلاثة هما جوش فتال (٢٨ عاما) وشاين باور (٢٨ عاما) قيد الاعتقال ومن المقرر أن يمثلا أمام الغرفة الـ١٥ للمحكمة الثورية في طهران بتهمة التجسس والدخول بطريقة غير مشروعة إلى البلاد.

أما زميلتهما سارة شورد (٣٢ عاما) التي عادت إلى الولايات المتحدة بعد الافراج عنها في سبتمبر ٢٠١٠م لدوافع صحية، فقد أعلنت الأسبوع الماضي أنها لن تنفذ طلب الاستدعاء لأسباب طبية.

وقالت شورد "مع أنني أريد العودة والوقوف إلى جانب شاين وجوش في هذه الفترة الصعبة إلا أنني اخشى من الصدمة التي يمكن أن تحدثها العودة بعد الذي عشته في إيران".

ويقول الأطباء المعالجون لشورد أنها تعاني من مشاكل نفسية.

وصرح محامي الأمريكيين الثلاثة مسعود الشافعي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يأمل بتسوية المسألة "بفضل تفهم المحكمة". وأضاف "أمل بصدور الحكم بعد هذه الجلسة"، نافيا من جديد تهم التجسس الموجهة لموكليه.

واعتقل الأمريكيون الثلاثة في ٣١ يوليو ٢٠٠٩م في الأراضي الإيرانية وقد أوضحوا أنهم عبروا الحدود عن طريق الخطأ بعدما تاهوا خلال رحلة في جبال كردستان العراق.

وصرح الشافعي أن "تهمة التجسس لا أساس لها وحتى إذا ابقى على اتهام الدخول بطريقة غير مشروعة إلى إيران فأن (الثلاثة) امضوا في السجن فترة تتجاوز عقوبة العام التي تعتبر الحد الأدنى" لمثل هذه الجنحة.

ويدفع الأمريكيون الثلاثة ببراءتهم ويطالب محاميهم بتبرئتهم و"الإفراج الفوري عنهم" منذ الجلسة الأولى للمحاكمة في السادس من فبراير.

وجدد الشافعي التأكيد على أنه "لم يكن من المفترض أن يتم توقيفهم حتى للدخول غير الشرعي لأنه لا توجد أشارات للحدود في المنطقة" التي دخلوا منها إلى إيران.

ورفضت الولايات المتحدة اتهامات التجسس التي وجهت إلى رعاياها الثلاثة وهي تطالب باستمرار بالافراج عنهم.

وأعادت عائلات شاين باور وجوش فتال التأكيد الاحد على براءة الشابين وطالبت السلطات الإيرانية بالافراج عنهما. واتهمت في بيان إيران بـ"منع الأمريكيين حتى من أبسط أشكال محاكمة وفق الاصول".

وأعلن الشافعي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه لم يتمكن بعد من لقاء موكليه للتحضير للجلسة الثانية. وكان التقاهما مرتين فقط وبشكل مقتضب خلال الافراج عن شورد في سبتمبر ٢٠١٠م وعند افتتاح المحاكمة في ٦ فبراير.

ولم يتمكن ممثلون عن السفارة السويسرية في طهران الكلفة تولي المصالح الأمريكية في طهران في غياب علاقات دبلوماسية بين البلدين، من لقاء الأمريكيين سوى خمس مرات خلال ٢١ شهرا أحداها خلال الزيارة الوحيدة التي سمح بها للامريكيين بالاجتماع مع أسرهم في مايو ٢٠١٠م.

ومن المقرر أن تكون جلسة ١١ مايو مغلقة كالجلسة السابقة التي حاولت سفيرة سويسرا ليفيا لو اغوستي حضورها دون جدوى.

وأعلنت لو اغوستي لوكالة الصحافة الفرنسية أمس أنها طلبت من جديد لقاء شاين باور وجوش فتال وايفاد دبلوماسي لحضور جلسة الاربعاء إلا أنها لم تتلق جواب بعد من السلطات.

نتنياهو طلب من ساركوزي التريث قبل إعلان هذه المبادرة

فرنسا تقترح استضافة مؤتمر دولي للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

■ ،، القدس المحتلة/ وكالات

اقترحت فرنسا استضافة مؤتمر دولي للسلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية سيعقد في اواخر الشهر القادم على أساس عدة مبادئ ومن بينها الاعتراف بإسرائيل كالدولة القومية للشعب اليهودي.

وقالت صحيفة معاريف الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الاثنين، أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي طرح هذه المبادرة على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهما في باريس الأسبوع الماضي.

وحسب هذا الاقتراح سيعقد المؤتمر الدولي على أساس العودة إلى حدود عام ٦٧ مع تبادل للأراضي والإعلان عن شرقي مدينة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية والاعتراف بإسرائيل كالدولة القومية للشعب اليهودي.

كما يتضمن الاقتراح أيضا عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى داخل إسرائيل واعتبار إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل نهاية للنزاع بين الطرفين.

وذكرت مصادر فرنسية للصحيفة أنه يبدو أن نتنياهو طلب من ساركوزي التريث وعدم اطلاق مبادرته الجديدة قبل قيام نتنياهو بزيارة واشنطن في أواخر الشهر الحالي.

واعلن الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز الاثنين أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس يبقى "بشكل مطلق" شريكا في السلام رغم اتفاق المصالحة الذي وقع بين فتح وحركة حماس.

وقال بيريز في مقابلة نشرتها الاثنين صحيفة "جيروزاليم بوست" الناطقة بالانكليزية عشية الذكرى الثالثة والستين لاعلان دولة إسرائيل "انتقدت عباس (بخصوص هذا الاتفاق) لكن ذلك لا يلغي ضرورة الحوار معه. لا انوي التخلي عن معسكر السلام لدى الفلسطينيين رغم انني انتقده".

وبحسب الرئيس الإسرائيلي فإن محمود عباس يبقى "بشكل مطلق" شريكا "لانه يعارض العنف ويريد السلام".

وكرر الاعراب عن تأييده لإقامة دولة فلسطينية بشرط أن يعترف الفلسطينيون "بالاحتياجات الأمنية لإسرائيل".

لكنه انتقد مشروع عباس الحصول على اعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في سبتمبر امام الأمم المتحدة.

وحذر بيريز الذي يشغل منصبا فخريا أن "التوجه إلى الأمم المتحدة فقط مع اعلان استقلال بدون تبديد قلق إسرائيل بخصوص امنها سيعني استمرار النزاع وليس نهايته".

من جهته اعلن وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك لإذاعة الجيش الإسرائيلي انه على إسرائيل أن "تفرض شروطا قاسية جدا على حماس وعلى الحكومة (الفلسطينية) والسلطة الفلسطينية".

وقال أن "اتفاق المصالحة هذا يمكن أن يكون إيجابيا إذا قبلت الحكومة (الفلسطينية) التي ستشكل شروط اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط عبر اعترافها بإسرائيل والاتفاقات المبرمة في السابق وعبر وقوفها ضد العنف".

وتضم اللجنة الرباعية الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والأمم المتحدة.

وتابع باراك "إذا وافقت حماس على هذه المبادئ وتحركت على هذا الأساس، فان حماس لن تبقى المنظمة نفسها. لا اعتقد أن هذا سيحصل لكن يجب أن تقدم هذه المطالب للعالم".

وترفض حركة حماس الاعتراف بإسرائيل.

ودعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الوطنية الفلسطينية حماس خالد مشعل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي إلى تأييد اتفاق المصالح الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس واحترام خيار الشعب الفلسطيني .

وقال مشعل ان الموقف الدولي وخاصة الاوروبي والامريكي من المصالحة مازال غير واضح لكن ما نأمله ان تحترم ارادتنا الفلسطينية وقرارنا الفلسطيني مؤكداً ان قرار المصالحة شأن فلسطيني داخلي لا يجوز لاحد ان يعطله أو ان يضع عليه شروطاً.

وأضاف مشعل: ننتظر أفعالاً من الاوروبيين والامريكيين ليدعموا حقنا الطبيعي وموقفنا لا ان يتدخلوا فيه.. ودعماً مشعل المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل للاعتراف بالفلسطينيين مشيراً إلى ان إسرائيل هي العدو المحتل ويدعو اتفاق المصالحة الذي وقع في الرابع من الشهر الجاري بين حركتي فتح وحماس في القاهرة إلى تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة تمهد لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية خلال عام واحد.

وأكد الدكتور عبدالعزيز الشقاقي رئيس تجمع الشخصيات المستقلة أن الفصائل الفسطينية ستلتقي في العاصمة المصرية القاهرة، الأسبوع المقبل للبدء بتشكيل اللجان الخاصة بتطبيق بنود اتفاق المصالحة.

وقال الشقاقي في بيان وصل وكالة أنباء /معا/ الفلسطينية نسخة منه أن ممثلي الفصائل سيلتقون في القاهرة لبدء الاتفاق على تشكيل لجان المصالحة٠ مشيرا إلى أن أولى اللجان التي ستبدأ عملها هي اللجنة الحكومية للتوافق على اسم رئيس الوزراء والوزراء الجدد.

وأضاف أن المهام التي ستقوم بها الحكومة وفق اتفاق القاهرة، تهيئة الاجواء للانتخابات الرئاسية والتشريعية، ومعالجة القضايا الداخلية التي خلفها الانقسام، وإعادة اعمار قطاع غزة وتوحيد مؤسسات السلطة، وأكد الشقاقي أن الحكومة المقبلة، لن يشارك فيها أي من الشخصيات الحزبية، بينما ستكون حكومة تكنوقراط كفاءات وطنية، وسيتم التوافق على كافة الاسماء من قبل الفصائل.

وأشار إلى أن الوفد الامني المصري، سيتوجه إلى قطاع غزة، عقب اتفاق الفصائل على تشكيل اللجان الخاصة لتطبيق بنود اتفاق المصالحة، مضيفا أن الوفد سيشرف على تطبيق بنود الاتفاق وازالة كافة العقبات التي ستعترض التطبيق.

وأوضح أن الفصائل ستتوافق على تشكيل خمس لجان وهي الحكومة، منظمة التحرير، الانتخابات، الأمن، المصالحة، وستعمل اللجان على حدا في التشاور وتطبق بنود الاتفاق على الأرض برعاية مصرية.

صحفيون يتظاهرون تنديداً بعنف الشرطة

أعمال شغب جديدة في ضواحي تونس

■ ،، تونس/وكالات

شهد حي التضامن الفقير الواقع في إحدى ضواحي تونس الليلة قبل الماضية، أعمال شغب جديدة رغم "حظر التجول" المفروض، حسب ما أفاد أحد سكان هذا الحي. وروى عبدالرزاق حويني في اتصال هاتفي "لقد تكرر هذا الليل ما حصل في الليل السابق (ليل السبت الأحد)، واستمر الأمر حتى الخامسة صباحا وكان بمثابة لعبة القط والفأر" بين قوات الأمن ومجموعات من الشبان "في حال سكر شديد رغم حظر التجول". وأضاف حويني أن "أحد الشبان صعد إلى سطح أحد المنازل هربا من الشرطة التي تلاحقه وسقط"، مضيفا أنه "سمع أن الشاب مات".

وتعذر تأكيد الخبر على الفور. وكان سكان أفادوا أمس الأول أن مجموعات من الشبان قامت بأعمال نهب وتخريب ليل السبت الأحد رغم حظر التجول. وأعلن حظر للتجول مساء السبت في العاصمة تونس وضاحيتها. وبررت السلطات الإجراء، مؤكدة أن أعمال النهب والتخريب وقعت في العاصمة وضواحيها في الأيام الأخيرة. وأضاف حويني "هذا الليل لم تحصل أعمال سطو، لكن هؤلاء الشبان استخدموا كل ما وقع تحت أيديهم" مثل "سلال المهملات" و"كتلا إسمنتية" و"حتى بلاطا لإقامة حواجز على الطريق الرئيسية لمنع مرور قوات الأمن"، مشيرا إلى أن "مروحيات الجيش كانت تحلق فوق المنطقة" باستمرار.

ومضى يقول "هؤلاء الشبان الفقراء كانوا يشربون كميات كبيرة من البيرة، ولا أدري من الذي يمدهم بالمال لذلك، لا أعلم من يقف وراء كل هذا". وكانت السلطات التونسية دعت السكان الأحد إلى احترام قرار حظر التجول المفروض في العاصمة وضاحيتها، محذرة المخالفين من "تعريض أنفسهم للخطر". وشهد وسط تونس الأحد مواجهات جديدة بين متظاهرين معادين للحكومة وعناصر من الشرطة.

وتظاهر عشرات الصحفيين أمس في وسط تونس تنديدا بأعمال العنف الأخيرة التي تعرضوا لها أثناء تغطيتهم التظاهرات في العاصمة. وهتف الصحفيون "حرية، حرية" أمام الشرطة التي شكلت طوقا أمنيا حول جادة الحبيب بورقيبة القريبة من وزارة الداخلية المحاطة بأسلاك شائكة ودبابات منذ أشهر.

ورفع الصحفيون لافتات كتب عليها "صحافة حرة ومستقلة" و"لا للتعرض إلى الصحفيين" و"لا ديموقراطية بلا صحافة حرة"، في التظاهرة التي شاركوا فيها استجابة لدعوة النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين.

وقدمت وزارة الداخلية مساء الجمعة في بيان "اعتذاراتها إلى الصحفيين والمواطنين الذين تم التهجم عليهم من دون قصد" مؤكدة "احترام العمل الصحفي". وتعرض ١٥ صحفيا يعملون في وسائل إعلام دولية لمعاملة قاسية من الشرطة أثناء تغطيتهم التظاهرات الخميس والجمعة في العاصمة. وأثارت أعمال العنف هذه وهي الأولى منذ سقوط نظام بن علي المخاوف من العودة إلى الممارسات القمعية التي مارسها النظام السابق الذي ضاعف ترهيب الصحفيين وتهديدهم واستجوابهم. وسار المتظاهرون أمس في جادة بورقيبة وانضم إليهم عشرات المتظاهرين قبل أن يتوجهوا إلى مقر صحيفة لا بريس، حيث تعرض صحفيون للضرب الجمعة في مقر الصحيفة.

وأكد مصدر في وزارة الداخلية لصحيفة لا بريس التعرف إلى بعض أعوان الأمن الذين ضربوا الصحفيين الجمعة في جادة بورقيبة، مشددا على مواصلة التحقيق لتحديد المسؤوليات.

مصرع أربعة أشخاص بينهم رجلا أمن بهجمات متفرقة في العراق

■ ،، بغداد/ وكالات

لقي أربعة اشخاص بينهم اثنان من عناصر الامن مصرعهم واصيب ١٤ آخرون بجروح أمس في هجمات متفرقة في العراق.

ففي كركوك (٢٥٠ كلم شمال بغداد) أعلن مصدر أمني "مقتل احد عناصر الشرطة اثر تعرضه لهجوم مسلح نفذه مجهولون في حي رحيماوه (شمال)".

وأوضح أن "المسلحين هاجموا الشرطي عندما كان متوجها إلى علمه صباح" أمس.

وفي تلعفر (٤٥٠ كلم شمال غرب بغداد) أعلن ملازم في الجيش مقتل شخص على يد مسلحين مجهولين" بدون إضافة أي تفاصيل.

وفي بغداد نجا مدير شرطة نجدة بغداد "اللواء صباح حسن من محاولة اغتيال استهدفته قرب ساحة الفردوس وسط بغداد، بحسب مصدر في وزارة الداخلية.

وأوضح المصدر أن "عبوة ناسفة انفجرت على موكب اللواء حسن ما اسفر عن مقتل شرطي واصابة اثنين اخرين من حراسه".

واسفر الانفجار كذلك عن اصابة اربعة مدنيين، بحسب المصدر.

وفي منطقة الحسينية الواقعة على بعد ٢٠ كلم شمال شرق بغداد، قتل شخص يعمل موظفا في المجلس الاعلى الإسلامي العراقي الذي يتزعمه الزعيم الشيعي عمار الحكيم بانفجار عبوة لاصقة على سيارته.

وفي حادث منفصل، اخر اصيب ستة مدنيين وشرطي بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة قرب ساحة المظفر في مدينة الصدر (شرق بغداد)، وفقا لمصدر في الشرطة.

كما اصيب مدنيا في انفجار عبوة ناسفة في حي الدورة (جنوب بغداد) بحسب المصدر ذاته.

يزور رئيس الوزراء التشيكي بيتر نيتشاس العراق في ٢٤ مايو الجاري على راس وفد اقتصادي، في زيارة رسمية تتوج بالتوقيع على اتفاقيات مهمة لحماية الاستثمارات.

وقالت صحيفة الصباح الحكومية الصادرة أمس أن رئيس الوزراء التشيكي سيزور العراق في ٢٤ من مايو الجاري، وسيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية ثنائية مهمة تهدف إلى حماية الاستثمارات وتأمينها لطمأنة رجال الأعمال والشركات التشيكية.

ومن المقرر أن يرافق رئيس الوزراء التشيكي وفد رفيع المستوى يضم وزراء التجارة والصناعة والمالية والدفاع، إلى جانب رجال أعمال يمثلون ٣٥ شركة.